

## كلمة المدير

إن التمعن فيما جرى ويجري من الأحداث والتطورات على الصعيد الداخلي والخارجي مند استرجاع الجزائر لسيادتها واستقلالها، من أحداث في الداخل (مثلا العشرية السوداء) وخارج الوطن (مثلا في المحيط الحيوي- الاستراتيجي)؛ يجعلنا ندرك مدى أهمية منتوجات البحث العلمي حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وبالتالي مدى أهمية العناية بتطوير المؤسسات البحثية التي تعني بتقديم منتوجات علمية وفنية حول الإشكاليات البحثية المتصلة بهذه المرحلة المتميزة من تاريخنا العريض والطويل. فإنّ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، يعتبر المؤسسة البحثية الأولى في الجزائر التي تعمل مند نشأتها سنة 1994، على تقديم منتوجات علمية وإبداعات فنية حول المواضيع المتصلة بهذه المرحلة. وهكذا فإن الهدف الأساسي للمركز يبقى دائما العمل على إحداث تراكم معرفي وفكري غزير ومتنوع حول هذه المواضيع المعلنة أعلاه. مع العلم إنّ باحثين مختصين في مختلف العلوم الاجتماعية وغيرها من العلوم يساهمون في ذلك، لأن أحداث الحركة الوطنية والثورة الجزائرية أكبر بكثير من أن تحصر في تخصص واحد أو اثنين أو ثلاث.

إن الاعتماد على خطوات البحث العلمي في دراسة مواضع هذه المرحلة الهامة من تاريخ الجزائر وتبني مختلف المقاربات التاريخية منها والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية وغيرها، مكننا من الوصول إلى تراكم علمي وفني واسع وسيمكننا في المستقبل من التقدم أكثر في هذا التراكم؛ ووفر لنا تحاليل وتمحيصات عميقة، بحيث كشفت لنا على أسباب وحيثيات وآثار العديد من الأحداث الشائكة المرتبطة بهذه المرحلة، وسيوفر لنا في المستقبل أكثر؛ وقدم لنا تقارير موضوعية يمكن تبني محتوياتها بدون هاجس خوف من الابتعاد عن الحقيقة وسيقدم لنا في المستقبل أكثر.... فالمركز عمل وسيواصل العمل على إحداث هذا التراكم العلمي والفني لأننا نهدف دائما إلى الوصول إلى قراءات أكثر عمقا وأكثر موضوعية فما يخص هذه المرحلة، وهذا بفضل تجديدنا للعديد من البحوث والدراسات وللعديد من التساؤلات والمقاربات والتدقيقات. إن هدفنا الأسى هو تحويل المركز إلى معلم علمي يتمتع بمصداقية علمية عالمية عالية، حيث يلتف حوله كل المهتمين من داخل الوطن وخارجه، بالمواضيع المتصلة بالحركة الوطنية والثورة الجزائرية. و تصبح منتوجاته العلمية والفنية هي الأخرى تتمتع بقبول وتأثير علمي ومجتمعي محلي وعالمي.

إن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 يعتبر خزاناً للتفكير والإبداع حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، حيث يعتمد عليه قطاع وزارة المجاهدين وذوي الحقوق في اختيار القرارات والحلول المناسبة له فيما يخص العديد من القضايا التي تواجه القطاع.

إن أهم ما يمكن أن نختم به هذه الكلمة هو التأكيد على ضرورة مواصلة تطوير الدراسات والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وهذا حتى يمكن بالإضافة إلى ما سبق، المساهمة بفعالية في إنجاح عملية بناء وإعادة بناء الذاكرة الوطنية من جهة وتمتين أواصر الوحدة الوطنية من جهة أخرى ومواجهة محاولات التضليل والتشويه والتخوين والتشكيك التي تصدر من هنا وهناك حول مختلف أحداث هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الجزائر المعاصر. فالجزائريون في أغلبيتهم القصوى يدركون بأن التواجد الفرنسي في الجزائر لمدة 132 سنة نتيجة غزو 1830 واحتلال استيطاني، كان "ليل" حالك مثل ما عبر عن ذلك الرئيس المجاهد فرحات عباس في عنوان إحدى كتبه، وأن الشعب الجزائري كله عانى خلال هذه الليالي الطوال المظلمة من جرائم لا تعد ولا تحصى. وهكذا فالأعمال البحثية الجادة للمركز تعتبر ضماناً علمياً وموضوعياً لإبطال مفعول مختلف المحاولات المغرضة لبعض الكتاب من هنا وهناك إلى تغيير اتجاهات الجزائريين نحو هذه الليالي الحالكة وجعلهم ينظرون إليها على أنها كانت أيام مشرقة.

إن الاستراتيجية البحثية للمركز تبقى تركز على تقديم أعمال جادة ومتنوعة للاستمرار في إثراء التراكم المعرفي ولرفع مختلف التحديات التي تواجه البلاد اليوم وفي المستقبل وهذا فيما يخص قضايا الحركة الوطنية والثورة الجزائرية وللإستجابة إلى مختلف انشغالات القطاع الذي ينتمي إليه المركز أي وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

إن المركز الوطني بموقعه الإلكتروني الجديد يبدش مرحلة جديدة من الحضور والتفتح على الآخر وطنياً ودولياً، ويمد جسور تبادل المعرفة العلمية والفنية المتنوعة حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، التي من شأنها أولاً: خدمة الإرث الحضري للجزائر وثانياً: تبيان مدى إضافة هذا الإرث في الحضارة الإنسانية العالمية المبنية على التسامح والسلام وحقوق الإنسان.